آفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية العلوم الإنسانية و الدراسات الثقافية
السنة السادسة عشرة، العدد الثاني، الخريف و الشتاء ١٤٣٥ هــ .ق، صص ١-٢٢

وقفة عند حديث «السّعيدُ سعيدٌ في بطن أُمّه والشّقيّ شقيٌ في بطن أُمِّهِ»

نوروز اميني*

حسين خاني كلقاي**

الملخص

حديث «السّعيدُ سعيدٌ في بطن أُمّه والشّقيّ شقيّ في بطن أُمِّهِ» من الرّوايات المعروفة في مصادر الفريقين. وهو روي بشتّى الأشكال ومختلف العبارات في المصادر والمراجع المختلفة. وأصبح محل اختلاف كثير من المحدّثين والمتكلّمين والفلاسفة حيث اعتبره بعضهم دليلاً على الجبر، وبه أثبتوا إعتقادهم الباطل بالجبر والإيمان بالقضاء الحتميّ، وفريق منهم إعتبروه مجعولاً وأعرضوا عنه.

في هذه المقالة قمنا أولاً بالبحث عن هذا الحديث في المصادر الرّوائيّة وبيّنّا نص الرواية الصّحيح الّذي تغيّر في كلام العلماء المعاصرين. ثانياً درسنا أسانيد هذه الرّواية في شتّى مصادر الفريقين، ونتيجة البحث أنّ صحّة إنتساب هذه الرواية إلى المعصوم مشكوك فيها وليس لها في مصادر الشّيعة سندٌ صحيحٌ، وفي كتب أهل السّنّة أكثر المنقولات موقوفة إلّا أنّ قسماً من الرّوايات المستندة لم تخل من الخطأ. ثمّ درسنا مدلولات هذا الحديث حتى نرى كيف يتم تأويل هذا الحديث إلى جانب سائر تعاليم الدين حيث لا نواجه تناقضاً فيما بينهما.

* عضو الهيئة العلمية بجامعة علوم و معارف القرآن الكريم بقم amini@quran.ac.ir

** طالب الدّكتوراه في جامعة آزاد الإسلامية بقم ho.khani@yahoo.com

تاريخ الوصول: ١٣٩٢/٥/٢٠، تاريخ القبول: ١٣٩٢/٧/١٥

الكلمات الرئيسة: السّعادة، الشّقاء، الجبر والتفويض، نقد السند والنص للحديث، مقاييس نقد الحديث.

١. المقدمة

إنّ تقييم أسناد ونصوص الرّوايات الموجودة في مصادر الحديث، سيّما في نطاق الأحاديث الغير الفقهيّة، موضوع قد غفل عنه علماء الحديث مدي حياتهم لأنّهم انشغلوا واهتمّوا بالأحاديث الفقهية فقط. ولا ريب أنّ الأحاديث المرويّة في الكتب الرّوائية ما سلمت من الخطأ من جهة، ومن جهة أخرى تحتاج إليها المجتمعات العلميّة، لذلک يجب تنقيح و تقييم هذه المصادر. كما أنّ دراسة نص الرّوايات والكشف عن مدلولاتها أمر آخر يتطلب الإهتمام به.

وهذه المقالة تعالج سند ونص الحديث المعروف «السّعيدُ سعيدٌ في بطن أُمّه والشّقيّ شقيّ في بطن أُمِّه» الّذي ذكر في المصادر المختلفة. في البداية نقوم بدراسة سنده للكشف عن صحّة انتسابه إلي المعصوم أو عدم انتسابه إليه. ثم في المرحلة الثّانية ندرس مدلولات هذه الرّواية كي يرتفع تناقضه الظّاهريّ مع العقائد الدّينيّة ويتبين مدلولها الحقيقيّ.

٢. البحث عن أثر الحديث في مصادر الفريقين الحديثية

في البداية، يجب أن نبحث عن الحديث في مصادر الحديث الشيعية وأهل السّنة، لأنّ نقل الحديث بعباراته المعروفة في المصادر الموثّقة، يشهد على صحّته مع أنّه لا يغنينا عن تقييم وتحقيق سنده.

١.٢ مصادر الشيعة الرّوائية

و لم يرو هذا الحديث، بنصه المعروف، أي: «السّعيدُ سعيدٌ في بطن أُمّه والشّقيّ شقيّ في بطن أُمِّه»؛ واحد من المراجع الحديثية للشّيعة، ولكن روي بعبارات تشبهه في الكتب المختلفة أقدمها الكافي، كتاب الزّهد و التّوحيد:

١. إسناد الكليني: حميد بن زياد، عن حسن بن محمّد الكندي عن أحمد بن عيسي، عن أبان بن عثمان، عن أبي‌الصباح قال: سمعت كلاماً يروي عن النّبيّ وعن عليّ وعن ابن مسعود فعرضته على أبي‌عبد الله، فقال: «أعرفه، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الشّقيّ مَن شَقِي في بطن أمِّه والسَّعيدُ مَن وعَظَ بغَيره ...» (الكليني، ١٣٤٨: ٨/ ٨١).

ذكرنا صدر الرّواية ولا حاجة لذكر عجزها لعدم صلتها بالموضوع.

٢. رواها حسين بن سعيد الكوفي باختلاف يسير: القاسم وفضّالة، عن أبان بن عثمان، عن الصّبّاح بن سيابه قال: سمعت كلاماً يروي عن النّبي (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: «السّعيدُ مَن سَعِدَ في بطن أمّه والشّقي مَن شَقِي في بطن أمّه والسّعيدُ مَن وَعَظَ بغَيره ...» (ابن‌سعيد الكوفي، ١٣٩٩: ١٤).

الرّواية المنقولة عن حسين بن سعيد تشبه نصاً ما رواه الكليني إلّا أنّ في رواية الكليني صرّح بأنّ أبا الصّبّاح، عرضه علـى الإمام الصّادق (عليه‌السّلام) ولكن في نص كتاب الزّهد ما صرّح بهذا الكلام، لهذا يعتبر السّند مرسلاً وطرقه ضعيفة.

رواها الحرّ العاملي بهذا النص عن الكافي ثم أشار إلي وجود هذا الحديث في كتاب الأمالي للشّيخ الصّدوق (الحرّ العاملي، ١٤١٤: ٢٧/ ٨٤) وجديرٌ بالذّكر أنّ النص المنقول في الأمالي والنص المنقول في الكافي يختلف اختلافاً يسيراً ولكن صدرهما متشابهان. أتي بهذا الحديث بعين نصه وسنده في كتاب «من لايحضره الفقيه» (الصّدوق، ١٤٠٤: ٤/ ٤٠٢).

٣. رواه الصّدوق بسند آخر و بنص يختلف عن الآخر: حدّثنا الشّريف أبوعلي محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علـي بن أبي طالب (عليه‌السّلام) قال: حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبي‌عمير، قال: «سألت أباالحسن موسى بن جعفر عن معنى قول رسول الله (صلّى الله عليه و آله): الشّقيّ من شَقِي في بطن أمِّه والسّعيدُ من سَعِدَ في بطن أمِّه»؛ فقال: «الشّقيّ من عَلِمَ اللهُ وهو في بطن أمِّه، أنّه سَيعملُ أعمالَ الأشقياء والسَّعيدُ مَن عَلِمَ اللّهُ وهو في بطن أمّه أنّه سيعمل أعمال السُّعَداء» (الصّدوق، ١٣٨٧: ٣٥٦).

روي هذا الحديث بنفس ألفاظه في كتاب بحار الأنوار نقلاً عن التّوحيد (المجلسي، ١٤٠٣: ٥/ ١٥٧) و جاء أيضاً في قسم آخر من نفس الكتاب نقلاً عن الإمامة والتّبصرة (المصدر نفسه: ٧٤/ ١٧٤) ولكن نحن بحثنا عنه في كتاب الإمامة والتّبصرة وما وجدنا فيه شيئاً منه وروي هذا الحديث أيضاً في كتاب عوالي اللّئاليّ للإحسائيّ (الإحسائي، ١٤٠٣: ١/ ٣٥)، فضلاً عن ذلک، روي في نور البراهين (الجزايري، ١٤١٧: ٢/ ٢٨٥)، ومستدرک سفينة البحار (نمازي الشّاهرودي، ١٤١٨: ٥/ ٤٠؛ ٦/ ٢٢؛ ١٠/ ٥٩٠)، وميزان الحكمة (المحمّدي، بلاتا: ٢/ ١٤٧٩) كلّهم رووه عن التّوحيد. ولا أثر لها في مصادر الحديث الأخرى للشّيعة. موجز القول في هذا القسم أنّ هذا الحديث روي في مصادر الشّيعة بشكلين:

أ) الشَّقِيّ شقيّ في بطن أمِّهِ والسّعيد من وعَظَ بغيره؛

ب) الشّقيّ مَن شَقِي في بطن أمِّهِ والسّعيدُ من سَعِدَ في بطن أمِّه.

٢.٢ المصادر الحديثية لأهل السّنة

ما روي هذا الحديث في مصادر الحديث لأهل السّنّة العامّة بنصه المعروف، إلّا ما روي بنص يشبهه في سنن ابن ماجه وكتاب السّنة ومسند الشّهاب والمعجم الأوسط والمعجم الصّغير للطّبراني.

رواه ابن ماجه في سننه: حدّثنا محمّد بن عبيد بن ميمون المدني أبوعبيد، حدثنا أبي، عن محمّد بن جعفر بن أبي‌كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه و [آله] وسلّم) قال «إنّما هُما اثنتان: الكلامُ و الهُدى؛ فأحسنُ الكلام، كلام الله و ... ألا إنّما الشّقي من شقي في بطن أمّه والسّعيدُ مَن وَعَظَ بغيره ...» (ابن‌ماجة، بلاتا: ١/ ١٨).

رواه عمرو بن أبي‌عاصم عن طريقين:

١. حدثنا محمّد بن مسكين، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي‌مريم، عن محمّد بن جعفر،

عن موسى بن عقبة، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه و [آله] وسلّم) قال: «ألا إنّما الشّقيّ من شقي في بطن أمّه، والسّعيدُ مَن وَعَظَ بغيره» (ابن‌أبي‌عاصم، ۱۴۱۳: ۷۹).

۲. حدّثنا المسيّب بن واضح، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن الدّيلمي، عن عبدالله بن عمر قال: سمعتُ رسول الله (صلّى الله عليه و [آله] وسلّم) يقول: «الشّقيّ مَن شَقِي في بطن أمّه» (المصدر نفسه: ۸۳).

ورواه الطّبراني أيضاً عن طريقين:

۱. حدّثنا معاذ، قال:حدّثنا عبد الرّحمن بن المبارك العيشيّ، قال: حدثنا حمّاد بن زيد، ثنا الهشام بن حسان، عن محمّد بن سيرين، عن أبي‌هريرة قال: قال رسول الله (صلّى اللّه عليه و[آله] وسلّم): «السّعيدُ من سَعِدَ في بطن أمّه» (الطّبراني، ۱۴۱۵: ۸/ ۲۲۳).

۲. حدّثنا محمّد بكر الهزاليّ البصريّ، حدّثنا عبد الرّحمن بن المبارك العيشيّ، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمّد بن سيرين، عن أبي‌هريرة قال: قال رسول الله (صلّى اللّه عليه و[آله] وسلّم): «السَّعيدُ مَن سَعِدَ في بطن أمّه» (المصدر نفسه: ۲/ ۵).

رواه ابن‌سلامة عن ثلاث طرق:

۱. أخبرنا إسماعيل بن الرّجاء، أنا محمّد القيسرانيّ، ثنا الخرائطيّ، ثنا العبّاس بن عبدالله التّرقفيّ، ثنا أبوالمغيرة عبد القدّوس بن الحجّاج، ثنا أبوبكر بن أبي‌مريم، أنا حبيب بن عبيد، عن عائشة قالت: قال رسول الله (صلّى اللّه عليه و [آله] وسلّم): «اليمنُ حُسنُ الخُلق، ... والسَّعيدُ مَن وَعَظَ بغَيره والشّقيّ من شَقِي في بطن أمّه» (ابن‌سلامة، ۱۴۰۵: ۱/ ۶۶).

۲. وأخبرنا أبوعلي الحسن بن خلف الواسطي، حدثنا أبو جعفر عمر بن أحمد بن شاهين، حدثنا أبوعبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي، حدثنا إسحاق بن وهب العلّاف الواسطي، ثنا عبدالملك بن يزيد، أنا عمرو بن حمّاد النّصيبي أبو اسماعيل، عن السريّ

بن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (رضي الله عنـــه) قـــال: «دَعاني رسولُ اللهِ (صلّى الله عليه و [آله] وسلّم) و ذكر وصيتَه لعليّ و زادَ فيها: و آفة الظّرفِ الصّلفُ و ... والسَّعيدُ مَن وَعظ بغَيره والشّقيّ من شَقِي في بطن أمِّـــه» (المصدر نفسه: ١/ ٧٩).

٣. أخبرنا أبو القاسم حمزة بن عبدالله الطّرابلسيّ، حدثنا الميانجيّ، حدثنا أبوجعفر محمّد بن صالح بن ذريح، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن إدريـــس بن يزيد الأودي، عن أبي إسحاق، عن أبيالأحوص، عن ابن مسعود قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه و [آله] وسلّم) يخطُبنا فيقول: «السَّعيدُ مَن وَعَظَ بغيره و الشّقِيّ من شَقِي في بطن أمّه» (المصدر نفسه: ١/ ٨٠؛ ٢/ ٢٦٣).

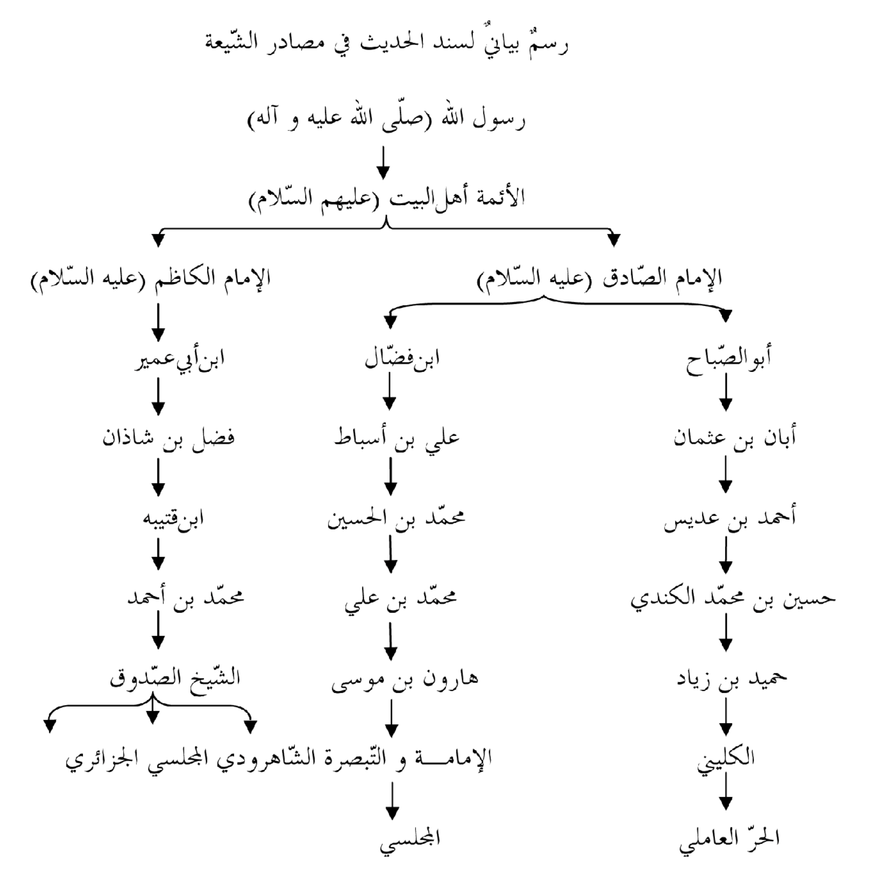
خلاصة القول؛ إنّ هذا الحديث روي في مصادر الفريقين على شكل واحدٍ. إلّا أنّـــه يوجد لهذا الحديث روايات موقوفة في مصادر أهل السّنة وهذه الرّوايات مختلفة، ومنـــها الرّواية الموقوفة الّتي رواها ابو الطّفيل عن ابنمسعود، و يتعجب بعد استماعه ثم يعرضـــه على الحذيفة، وأمّا الحذيفة يرفع إعجابه استناداً إلى حديث آخر (ــ المسلم النّيسابوري، بلاتا: ٨/ ٤٥؛ البيهقي، بلاتا: ٧/ ٤٢٢؛ ابـــن حبـــان، ١٤١٤: ١٤/ ٥٢؛ الطّـــبراني، ١٤١٥: ٣/ ١٠٧؛ الطّبراني، بلاتا ب: ٣/ ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦).

٣. تقييم أسناد الحديث

١.٣ تقييم أسناد الحديث الشّيعية

إذا أضفنا إلى المصادر الشّيعيّة ما رواه المجلسيّ عن الإمامة والتّبصرة، كان عـــدد أســـناده الشّيعيّة ثلاثة و أمّا تقرير المجلسيّ: الإمامة و التّبصرة: عن هارون بن موسى، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن ابنفضّال، عن الصّادق، عن أبيـــه، عن آبائه عن النّبي (صلّى اللّه عليه و آله) قال: «الشّقيّ من شقي في بطن أمّه» (المجلسيّ، ١٤٠٣: ٧٤/ ١٧٤) يمثّل الرّسم البياني التّالي لرواة الحديث في المصادر الشّيعيّة.

رسمٌ بيانيٌ لسند الحديث في مصادر الشّيعة



وأمّا تقييم كلٍّ من الأسناد المذكورة فيكون كالتالي:

أ) سند الكليني: سقط من درجة الإعتبار لأنّ فيه أحمد بن عديس الّذي ما جاء اسمه في رجال الطّوسي و النّجاشي و المصادر الرّجاليّة الأخرى. و أشار إلى اسمه الأردبيليّ (الأردبيلي، بلاتا: ١/ ١٥، ٥٣) و الخوئي (الخوئي، ١٤١٢: ٢/ ١٥٩) فقط، وما لهما فيه جرح أو تعديل. والجواهريّ عدّه مجهولاً (الجواهري، ١٤٢٤: ٣٣). وربّما قيل إنّه أحمد بن عبدوس الّذي صحّف اسمه و سجّل عديس خطأً. ولكن ما جاء اسم أحمد بن عبدوس في المصادر الرّجاليّة و لم يذكر فيه جرح أو تعديل (النّجاشي، ١٤١٦: ٨١؛ الطّوسي، ١٤٢٠: ٤١٢، ٤١٥؛ الحلّي، ١٤١١: ٩٩؛ ابن داود الحلي، ١٣٩٢: ٣٩؛ التّفرشي، ١٤١٨: ١/ ١٣٤) فلذلک هو مهمل وسند الكليني ضعيف.

ب) سند الصّدوق: يعتبر محمّد بن أبي‌عمير (النّجاشي، ١٤١٦: ٣٢٦) وفضل بن شاذان (المصدر نفسه: ٣٠٦) وعلي بن محمّد بن قتيبة (المصدر نفسه: ٢٥٩) من الثّقات ولكن ليس حال أبي‌علي محمّد بن أحمد واضحاً بين الرّجال؛ مع أنّ النّجاشي ذكر في كتابه اسم ابنه، يحيي بن محمّد بن أحمد، وعدّه من الثّقات (المصدر نفسه: ٤٤٣) ولكن لم يذكر اسم نفسه. وذكره الطّوسي في باب «من لم يرو» وما له فيه جرح أو تعديل (الطّوسي، ١٤٢٠: ٤٤٥). وإنّما الخوئي عَدّه من مشايخ الصّدوق و لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً (الخوئي، ١٤١٢: ١٦/ ٢٤). واعتبره البروجردي والبهبهاني من مشايخ الصّدوق أيضاً وقالا إن الصّدوق أشاد به بكلماتٍ كـ «شريف الدّين» (البروجرديّ، ١٤١٠: ١/ ١٨٤؛ البهبهانيّ، بلاتا: ٢٩٥) وعدّه الجواهريّ مجهولاً (الجواهريّ، ١٤٢٤: ٤٩٥).

بناءً علي هذا، هذا الحديث لا يستطيع أن يكون صحيحاً؛ لأنّ في رواته محمّد بن أحمد العلويّ وهو مجهول الحال، مع أنّ هذا السند أقلّ ضعفاً من سند الكليني؛ لأنّ بعض العلماء حكموا بوثاقة مشايخ الصّدوق كلّهم (التستريّ، ١٤١٩: ١/ ٧٣؛ جديدي نجاد، ١٣٨٠: ١٢٩؛ السبحاني، ١٤٢١: ٨٠). خلاصة القول: فلا يعتبر هذا الحديث صحيحاً اتّكاء على أصولنا وقد يعتبر كـ «حسن» أو «حسن كالصّحيح».

ج) سند كتاب «الإمامة والتّبصرة»: ليس أوضاع أسناد الحديث الّذي رواه المجلسيّ عن كتاب «الإمامة و التّبصره» على ما يرام، لأنّ ليس حال محمّد بن علي واضحاً بين الرّجال، مع أنّ ابن فضّال (الطّوسي، ١٤٢٠: ٣٥٤)، وعلي بن أسباط (النّجاشيّ، ١٤١٦: ٢٥٢)، ومحمّد بن الحسين (الطّوسيّ، ١٤٢٠: ٣٩١)، وهارون بن موسى (النّجاشيّ، ١٤١٦: ٤٣٩) يعدّوا من الثّقات. إعتقد الخوئي أنّ محمّد بن عليّ هو محمّد بن عليّ بن معمّر (الخوئي، ١٤١٢: ١٨/ ٣١) الّذي ذكره الطّوسي في باب «من لم يرو» ولكن ما ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً (الطّوسيّ، ١٤٢٠: ٤٤٢) وأمّا النّجاشيّ ما ذكر اسمه في رجاله. لذلک ليس لهذا السّند اعتباراً لأنّ فيه محمّد بن علي وهو مجهول الحال.

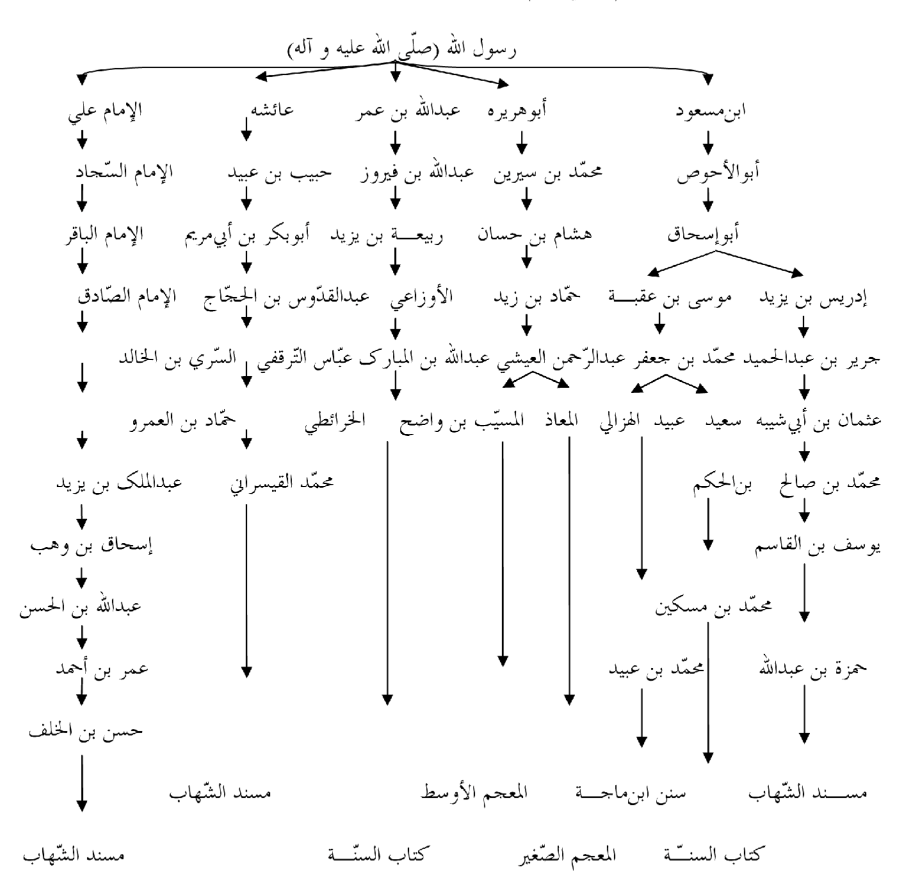
حاصل البحث: هذه الأسناد الثّلاثة لا تتمتّع بالصحّة التّامّة ولو يختلف بعضها عن

بعض ضعفاً ولو أنّ النّواقص الموجودة في بعض الأسناد لا تسبب أن يكون ضعيفاً ولكـــن يمنعه من الوصول إلى الصّحّة.

٢.٣ تقييم أسناد العامة (أهل‌السّنّة)

لهذا الحديث في مصادر العامّة ثمانية أسناد ذكر شتّي طرقه في الرسم البياني رقم ٢.

الرسم البياني رقم ٢ لسند الحديث في مصادر أهل‌السّنّـــة



أخذ محدّثو أهل‌السنّة تجاه أسناد هذه الرّواية اتّجاهين: منهم مـــن عَـــدّه صـــحيحاً كالعراقي و ابن‌الحجر (العجلونيّ، ١٤٠٨: ١/ ٤٥٢) ومنهم من اعتبره ضـــعيفاً نحـــو

ابن‌الجوزيّ والعجلونيّ (المصدر نفسه) وكلّما قمنا بتقييم أسناده المختلفة دقيقاً نراها تؤيد وجهة النّظر الثّانية.

الرّسم البيانيّ يعرض أن الأسناد الثّلاثة الأولى يصل إلى النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) عن طريق ابن مسعود وله في الطّبقات السّفلي ثلاثة طرق: ابن‌سلامة وابن‌أبي‌عاصم وابن‌ماجة.

ويصل إلى النّبيّ عن طريقين آخرين عن أبي‌هريرة وله في الطّبقات السّفلي طريقان، وكلتا الطّريقين عن الطّبراني. من الطّريق الخامس إلى السّابع يختمها بالنّبي عن عبد الله بن عمرو وعائشه وعليّ على التّرتيب، غير أنّ واحداً منها يصل عن طريق ابن‌أبي‌عاصم واثنين عن ابن‌سلامة.

وطريق ابن سلامه الّتي يتّصل عن طريق حمزة بن عبد الله الطّرابلسيّ إلى عبد الله بن مسعود، يقيم ضعيفاً لأنّ فيها حمزة بن عبدالله وهو مجهول الحال وما ذكر اسمه في المصادر الرّجاليّة. وطريق عمرو بن أبي‌عاصم ضعيفٌ أيضاً؛ كما يشير إليه نفسه بعد نقل الحديث: «ضعيف مرفوعاً، رجاله كلّهم ثقات رجال مسلم غير أنّ أبا إسحاق، وهو عمرو بن عبدالله السّبيعيّ، كان اختلط ثم هو إلى ذلک مدلّس» (ابن‌أبي‌عاصم، ١٤١٣: ٧٩) وهناک دلائل أخرى تضعّف هذا السّند ومنها نقل هذه الرّواية عن ابن مسعود في أكثر مصادر العامّة دون انتسابه إلى النّبيّ (صلّى الله عليه و آله). وروي في اثنين وعشرين سنداً وكلّها موقوفة إلّا هذه الأسناد الثّلاثة (ــ الدّارميّ، ١٣٤٩: ١/ ٦٩؛ ابن‌ماجة، بلاتا: ١/ ١٨؛ الصّنعاني، بلاتا: ١١/ ١١٦؛ ابن‌أبي‌شيبه، ١٤٠٩: ٨/ ١٦٢؛ الطّبراني، ١٤١٥: ٨/ ٣١، ١٠٧؛ الطّبراني، بلاتا ب: ٩/ ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٧٤، ١٧٥ و ١٧٦؛ المسلم النّيشابوري، بلاتا: ٨/ ٤٥؛ البيهقي، بلاتا: ٧/ ٤٢٢؛ السّيوطي، ١٤١٦: ٦، ٧ و ٨؛ ابن‌أبي‌عاصم، ١٤١٣: ٧، ٧٨؛ ابن حبان، ١٤١٤: ٤/ ٥٢). جدير بالذّكر أنّ خطأ الرّواة، لاسيّما أبو إسحاق الّذي يتّهم بالإختلاط، سبّب أن يكون مسنداً لهذا السّند. وفي النّهاية يستنتج أنّ في هذا السّند شيءٌ من الضّعف.

وأمّا طريق ابن ماجة؛ فهو ضعيف لأنّ فيه عبيد بن الميمون وهو مجهول الحال (المزّي، ١٤٠٨: ١٩/ ٢٣٧؛ البخاري، بلاتا: ٦/ ٥).

وأمّا الطّريق الرّابع و الخامس الّتي للطّبراني ففيهما شيء من الضّعف؛ لأنّ في الرّابع محمّد بكر الهزالي وهو مجهول الحال فيعتبر ضعيفاً رغم أنّ الطّبراني نفسه أشار إلى غرابته قائلاً: «لم يروه عن هشام إلّا الحمّاد تفرّد به عبد الرّحمن» (الطّبراني، بلاتا أ: ٢/ ٥) والطّريق الآخر ليس في رجاله ضعيف إلّا أنّ الطّبراني أشار إلى غرابته أيضاً قائلاً: «لم يرو هذا الحديث عن حمّاد بن زيد إلّا عبد الرّحمن بن المبارک» (الطّبراني، ١٤١٥: ٨/ ٢٢٣).

نرى في هذا السّند، تفرّد الحمّاد في نقل الحديث عن هشام و تفرّد عبد الرّحمن في نقله عن الحمّاد و هذا الأمر يستطيع أن يكون سبباً لِضعفه. علي أيّ حالٍ ما فيه مشكل في صحّته من حيث أحوال الرّواة واتّصال السّند و عدم الشّذوذ والعلّة، والّتي تكون كلّها من ميزات الحديث الصّحيح عند أهل السنة.

والسّند الّذي فيه عبد الله بن عمر، ذو مشكلة كما يقول ابن أبيعاصم بعد نقله: «حديث صحيح، ورجال أسناده ثقات، لكنّ المسيّب بن واضح فيه ضعف لسوء حفظه وإنّما صحّحت حديثه لأنّ له شواهد تقويه، منها حديث أبيهريرة» (ابنأبيعاصم، ١٤١٣: ٨٣).

ويضعَّفُ المسيب بن واضح من قِبَلِ علماء الرّجال منهم دار القطني (الذّهبي، ١٤١٢: ١١/ ٤٠٣) و يشير أبوحاتم إلي كثرة أخطائه (الرّازي، ١٣٧١: ٨/ ٢٩٤؛ الذّهبي، ١٤٠٨: ٤/ ١١٦). مع أنّ ابن أبيعاصم، عدّه صحيحاً بقرينة حديث أبيهريرة وفيه ضعف كما قدّمنا وهذا شيء عجيب، مضافاً إليه، هناک ستّة أحاديث في مصادر العامّة وفي كلّها أنكر هذا الحديث وكذّب نقله من نفسه؛ (← ابنحنبل، بلاتا: ٢/ ١٧٦؛ الحاكم، بلاتا: ١/ ٣٠؛ الطّيالسي، بلاتا: ٣٠٢)؛ كما راوه ابنحبان: «أخبرنا أحمد بن علي بن المثنّي، حدّثنا العبّاس بن الوليد النّرسي، حدّثنا ابن المبارک، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله، قال: دخلت على عبدالله بن عمر فقلتُ: إنّهم يزعمون أنّک تقول الشّقيّ من شقي في بطن أمّه. فقال: لا أحلّ لأحد يكذب عليّ، سمعت رسول الله صلّى الله عليه و [آله] وسلّم يقول: إنّ الله خلق خلقه في ظلمة وألقي عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلک النّور، اهتدي ومن أخطأ، ضلّ» (ابن حبان، ١٤١٤: ١٤/ ٤٣) وسند هذا الحديث صحيح لأنّ رواته كلّهم ثقات وهم: أحمد بن علي بن المثنّي (الذّهبي،

بلاتا: ٢/ ٧٠٧) و عباس بن وليد النّرسي (المزّي، ١٤٠٨: ١٤/ ٢٦١) وعبدالله بن المبارك (المصدر نفسه: ١٦/ ١٠) والأوزاعي (المصدر نفسه: ١٧/ ٣٠٧) وربيعة بن يزيد (المصدر نفسه: ٩/ ١٥٠) وعبد الله، هو ابن فيروز الدّيلمي (المصدر نفسه: ١٥/ ٤٣٦) والحاكم بعد نقل هذا الحديث بأسناده الثّلاثة المختلفة يكتب: «هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجّا بجميع رواته ثمّ لم يخرجاه ولا أعلم له علّة» (الحاكم، بلاتا: ١/ ٣١) وقد أنكر عبد الله بن عمر انتساب هذا الحديث إلى نفسه كما رأينا في نصه فحاصل البحث أنّ في السّند الخامس ضعف أيضاً.

والسّند السّابع ضعيف أيضاً لأنّ فيه أبوبكر بن أبي‌مريم وقيل في حاله الرّجالي إنّه من الثّقات ولكنّ رواياته عن عائشة مرسلة (المزّي، ١٤٠٨: ٥/ ٣٨٥). قد ضعّف أبو بكر بن أبي مريم من قبل علماء الرّجال لأهل السّنّة واعتبروه ضعيف الحديث (ابن‌حنبل، ١٤٠٨: ٣/ ٩٩) وسمّاه أبو زرعة منكر الحديث (المزّي، ١٤٠٨: ٣٣/ ١٠٩) ووصفه يحيي بن معين بـ «ليس حديثه بشيءٍ» (ابن‌معين، بلاتا: ٢/ ٣٣٧) فضعف هذا السّند ظاهر.

وأما السّند الآخر الّذي وصله ابن سلامة فعن طريق أبي‌عبد الله إلي الإمام علي (عليهماالسلام) وهذا يعتبر ضعيفاً لأنّ فيه عمرو بن حمّاد النّصيبي وما جاء اسمه في المصادر الرّجاليّة إلّا بشكل حمّاد بن عمرو النّصيبي وهو ضعّف بشدةٍ إلى أنّ البخاري يراه منكر الحديث (العقيلي، ١٤١٨: ١/ ٣٠٨) ووصفه يحيي بن معين بـ «ليس بشيءٍ» (الرّازي، ١٣٧١: ٣/ ١٤٤) و بـ «يكذب و يضع الحديث» (ابن‌الجوزي، ١٣٨٦: ٢/ ٨٥) ودعاه النّسائي متروك الحديث (النّسائي، ١٤٠٦: ١٦٧) ووصفه ابن‌حبان ـ الّذي يشتهر في توثيق الرّواة تسامحاً و تساهلاً ـ بأنّه «يضع الحديث وضعاً عن الثّقات لايحلّ كتب حديثه إلّا على جهة التّعجب» (ابن‌حبان، بلاتا: ١/ ٢٥٢؛ ابن‌الجوزيّ، ١٣٨٦: ٢/ ٨٥)، فحاصل البحث يدلّ على ضعف هذا السّند.

٤. البحث عن دلالة الحديث

رأينا ممّا مضى أنّ أسناد هذا الحديث في المصادر الشّيعيّة لا يسلم من الخطأ له في أسناد

أهل السّنّة شيءٌ من الضّعف. وبما أنّه يختلف الصّحيح والضّعيف عن الموضوع يجب أن يدرس الحديث بكل دقّة ربّما انحدر عن ينابيع العلم النّبوي.

والحديث المذكور «مجمل» لأنّه يفهم بعد تأمّل وتدبّر وتفكّر (المعارف، ١٣٨٣: ٢٣٥) ولـمّا كان الأمر كذلک ينبغي أن نرى ما هو تأويل العلماء والمتفكرين من الفريقين لهذه الرواية ... قال أبو عبد الله الصّادق (عليه‌السّلام) كما مضى، في جواب أبي الصّباح إذ سأله عن هذا الحديث: «أعرفه، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله» (الكليني، ١٣٤٨: ٨/ ٨١) رغم أنّ سند هذا الحديث لايصحّ صحّة تامّة و لكن يعتبر كحديث «حسن». وفيه صرّح الإمام بصحّة نصه وما بيّن مفهومه ومدلوله وهناک رواية عن الإمام الكاظم (عليه‌السّلام) في الإجابة عن سؤال ابن‌أبي‌عمير في هذا الحديث؛ في علم الله تعالى (الصّدوق، ١٣٨٧: ٣٥٦). فلذلک كان الكاظم (عليه‌السّلام) أوّل من بيّن وفسّر هذا الحديث بِرَبطه بعلم الله. أي لا يدّل هذا الحديث على الجبر بل يفهم منه أنّ الله تبارک وتعالى عند بداية خلقة الإنسان وعند تكوين النّطفة، علم مصيره وعلم ما هو عاقبته مع أنّ له علم و اختيار في الدّنيا وعلم الله تبارک و تعالى هل يكون هو سعيداً أم شقيّاً.

هنا فائدة: حينما نتأمل في الرّوايات الثّلاثة المنقولة في مصادر الشّيعة حول موضوع البحث، نجد أن في إاثنتين منها إجابة عن سؤال صحابي وأنّنا نعلم أنّ أسباب دخول أو صدور الحديث يؤثّر في فهمه كثيراً وهذا الأمر يبيّن أيضاً اضطرابات ومشاكل المسلمين الفكريّة عند صدور الحديث و صدور الرّواية بشكل سّؤال و جواب يؤكّد أنّ هذه المسألة كانت من المشاكل الفكريّة الهامّة عند الشّيعة جنب القضايا الكلاميّة الأخرى كالجبر و التّفويض. على كلّ حالٍ أئمة أهل البيت (عليهم‌السّلام) بيّنوا مدلول الحديث بعلم اللّه تعالى.

١.٤ أقوال علماء الفريقين في دلالة الحديث

آراء علماء الفريقين في دلالة الحديث ومفهومه مختلفةٌ و منهم من ذهب إلى أنّه يدلّ على علم الله، ومنهم من يريد به السّعادة والشّقاوة في الدّنيا ولا في الآخرة كي يثبتوا تفسيرهم

أولاً ولا يقعوا في فخ الجبر، ومنهم ابن‌إدريس الحلّي رآه من المتشابهات ولابدّ من التأمل فيه (القمّي، ١٤٠٤: ٢٢٧، من تعليقات المحقّق)، وفريق منهم اعتبروه مخالفاً لنصّ *القرآن* وأصول الدّين وعدّوه حديثاً موضوعاً.

فنستطيع أن نرتّب شتّى وجهات النّظر الفريقين في تفسير الحديث وتبيين دلالته، عند صحّة استناده إلى المعصوم، على التّرتيب التّالي:

١.١.٤ السّعادة المذكوره في الحديث هي سعادة الدّنيا والشّقاوة المذكوره هي شقاوة الدّنيا أيضاً

قيل إنّ السّعادة و الشّقاوة إمّا دنيويّة وإمّا أخرويّة، والسّعادة الدّنيويّة تنقسم إلى ثلاثة أقسامٍ نفسيّة وجسميّة وخارجيّة، عناية إلى هذا نستطيع أن نقول إن السّعادة والشّقاوة المذكورتين في الحديث الشّريف، تدلّ على السّعادة و الشّقاوة الدّنيويّة والسّعادة والشّقاوة الأخرويّة موقوفة على تفويض العبد وأعماله ولايمكن أن تكون نتيجة أعمال غير اختيارية وجبرية (الصّدوق، ١٤٠٤: ٤/ ٣٧٧).

بناء على هذا لا يتضمّن الحديث سعادة الإنسان الأبديّة وشقاوته الأبديّة وإنّما يشير إلى سعادة الإنسان وشقاوته في الدّنيا فقط وهو أمر عابر وغير دائم. كما نرى في *القرآن* الكريم حينما يشير إلى الشّقاوة يريد الشّقاوة الدُّنيويّة كقوله تعالى: «فلا يخرجنّكما من الجنّة فتشقي» (طه: ١١٧) و «ما أنزلنا عليک القرآن لِتشقي» (طه: ٢) فالسّعادة هنا، السّعادة الدّنيويّة والرّخاء فيها والقصد من الشّقاوة، المشقّات والمصائب و الأمراض والمشاكل في الحياة الدّنيا (نمازي الشّاهرودي، ١٤١٨: ٥/ ٤٠).

وخالف من العلماء لاسيّما علماء العامّة هذا المعنى وقصدوا واعتبروا السّعادة و الشّقاوة مصير الإنسان في الآخرة. مثلاً المناوي يعتقد أنّ المقصود من هذا الحديث، هو الّذي كان في أوّل خلقته شقيّ والشّقاوة ليست صفة عارضيّة له و بعبارة أخرى ليسمعنى هذا أنّ الله خلقه أولاً ثم عرض له الشّقاوة وإنّما معناه أنّه كان في أوّل خلقته شقيّ (المناوي، ١٤١٥: ٣/ ٨). ودلالة هذا الكلام على الجبر، واضح وأظهر.

٢.١.٤ هذا الحديث يبيّن العلاقة بين طهارة النّطفة وعدم طهارتها، والسّعادة والشّقاء

ربّما أراد هذا الحديث أن يبيّن العلاقة الموجودة بين طهارة وعدم طهارة النّطفة، ومصير الإنسان بعبارة أخرى، معنى هذا الحديث أنّ من انعقدت نطفته من الحرام فلـــه عاقبـــة السّوء والشّقاوة ومن انعقدت نطفته من الحلال تمهّد له طريق الوصـــول إلى السّـــعادة (الصدوق، ١٤٠٤: ٤/ ٣٧٧).

٣.١.٤ تأويل «بطن الأمّ» إلى القبر

وقيل المقصود من «بطن أمّه» في هذا الحديث هو القبر؛ لأنّ القبر يحفر في التّراب والإنسان خلق من التّراب فالتّراب أمّ الإنسان، والإنسان بعد موته يدخل بطن أمّه أي القبر (نمازي الشاهرودي، ١٤١٨: ٥/ ٤٠). إسناداً إلى هذا التأويل، معنى الحديث هو أنّ السّعيد سعيد عند دخوله في القبر والشّقيّ شقيّ حين دخوله في القبر؛ يعني أنّ سعادة و شقاوة الإنسان الأبدية يعلم لحظة وروده إلى القبر.

٤.١.٤ لزوم اشتراط البداء في تبيين معنى هذا الحديث

ومن العلماء اشترطوا البداء في تبيين معناه وقالوا إنّ سعادة الإنسان وشقاوته يعيّن في رحم أمّه ولكنّ الله يشترط البداء فيه، كما يستفاد من الرّوايات أنّه حينما تمضي أربعة أشهر من انعقاد النّطفة في الرّحم، يبعث الله ملكين وهما يقولان: «ربّنا ماذا تخلـــق؟» والله يـــوحي إليهما ما يريد من ذكرٍ أو أنثي، ومؤمن أو كافر، وأسود أو أبيض ويوحي إليهما أيضـــاً سعادته وشقاوته وأحواله وما يصيبه من بلاءٍ وعافية ومرض وأجل و ....، وهما يكتبان بين عينيه ثم يقول الله تعالى: «إشترطا فيه البداء» (المصدر نفسه: ٥/ ٤٠؛ القمّـــي، ١٤٠٤: ٢٢٧، من تعليقات المحقّق).

٥.١.٤ استعمال المجاز في الحديث

وقيل استعمل المجاز في الحديث، فالمراد من أحوال الشّقيّ في رحم أمّه هو أنّـــه سيصـــيبُ بالشّقاء، كما يطلق اليتيم على الذي يكون أبوه شيخاً، باعتبار ما يكون قريباً (الطّوســـي،

١٤٠٩: ٦/ ٦٦؛ الطّبرسي، ١٤١٥: ٥/ ٣٣٣). أو نقول يكون المجاز في إطلاق السّعيد والشّقيّ على الجنين الموجود في رحم الأمّ، كما للّذي برز فيه حسن الخلق والتّقوى والكرم واشتهر به، نقول على المجاز إنّ الكرم وحسن الخلق والتّقوى مزج بذاته (القمّي، ١٤٠٤: ٢٢٧، من تعليقات المحقّق).

٦.١.٤ تقدير السّعادة للمؤمن و الشّقاوة للكافر

ومن العلماء من يلحّ على وجهة نظره إستناداً إلى قوله تعالى «كما بدأكم تعودون» (أعراف: ٢٩) بأنّ الله تعالى، يقدّر السّعادة للّذين يعلم أنّهم سيؤمنون ويقدّر الشّقاوة للّذين يعلم أنّهم سيكفرون (الفيض الكاشاني، ١٤١٨: ١/ ٣٦٧؛ المحمّدي، ١٣٨٦: ٧). بناء على هذا، إنّ الله يعيّن ويقدّر السّعادة والشّقاء ولكنّ لهذا التّعيين والتّقدير معايير وعناصر، والإيمان والكفر الّذي عمل اختياري، وهما معياران لهذا التّقدير.

٧.١.٤ تأثير إنتخاب الإنسان في عالم الذّرّ علي سعادته أو شقاوته في الدّنيا

إتكاء على عددٍ من الأحاديث، يؤثّر إنتخاب الإنسان في عالم الذّرّ، علي تكوين فطرته الحاليّة، أي إن إنتخب شخص فيه طريق الإيمان فكانت فطرته في هذه الدّنيا تميل إلي الإيمان وعكسه صادق أيضاً (ابن‌سليمان الحلّي، ١٣٧٠: ٢٢٧) وهذا التّأثير تحت إرادة الإنسان وكلّ إنسان يستطيع أن يختار سبيل الإيمان في هذا العالم ويسلك فيه ولو لم يختره في عالم الذّرّ (القمّي، ١٤٠٤: ٢٢٧، من تعليقات المحقّق؛ المحمّدي، ١٣٨٦: ٧).

٨.١.٤ علم الله تعالى بسعادة الإنسان أو شقاوته، قبل ولادته

بعض العلماء ربطوا معنى الحديث بعلم الله تعالى؛ يعني أنّ الله تبارک و تعالى بعلمه الأزلي قد علم مصير و عاقبة كل إنسان قبل ولادته ويعلم أنّه مع إرادته و اختياره، أي طريق يختار؛ بعبارة أخرى، ليس علم الله تعالى، علّة صدور أفعال الإنسان بل هو نوع من حصول الإطلاع على المستقبل وأحداثه فحسب، وإنّ الله لا يتدخّل في رغبة الإنسان و ميله إلى فعل حسن أو قبيح، والإنسان في اختيار أي طريق من هاتين الطّريقين حرّ ومختار

(الخميني، ١٣٧٦: ٦٠٠؛ المازندراني، ١٤٢١: ١١/ ٤٥٥) ومن علماء العامّة كالسّيوطي أشار إلى هذا التّفسير والمعنى من هذه الرّواية والسّيوطي بعد ذكر هذا الحديث، يستند إلى حديث أخر ويبيّن العلاقة الموجودة بين هذا الحديث والعلم الإلهيّ (السّيوطي، ١٤١٦: ٦/ ٧).

هذا التّفسير هو المعنى الّذي أشير إليه في كلام أهل‌البيت (عليهم‌السّلام) و سبق ذكره. هناک روايات أخرى تدلّ علي أنّ الكفر، صفة لفعل الإنسان و الله تبارک و تعالى ما خلق أي عبد من عباده، كافراً؛ بعبارة أخرى، عندما يطلق الكافر علي عبدٍ، جاءه من الله تعالى برهان وحجّة فهو أنكره وكفر به (المجلسي، ١٤٠٣: ٥/ ١٨).

٢.٤ تقييم وجهات النّظر

إنّ وجهات النّظر الّتي ذكرناها، لا تناسب نص الحديث والعقائد الدينية الصّحيحة للمسلمين إلّا وجهة النّظر السّادسة والأخيرة. فوجهة النّظر الأولى تخالف ظاهر نص الحديث بانحصار السّعادة والشّقاوة في معناهما الدّنيويّ، و الثّانية مرفوضة لأنّه يفهم منها معنى الجبر، والثّالثة تلقي تأويلاً دون دليل وقرينة وهذا خطأ. ووجهة النّظر الرّابعة اشترط فيه البداء و لم يشر إليه في نص الحديث علماً بأنّ البداء من معتقدات الإماميّة الصّحيحة. ويبدو أنّ موضوع الحديث، أمر آخر ولا علاقة بين الحديث والبداء. ووجهة النّظر الخامسة ليست بصحيحٍ أيضاً لأنّها استعملت المجاز دون قرينةٍ ونص الحديث صريح ولا يستفاد منه المجاز. والسّابعة تبدو صحيحة لكنها يخالف نص الحديث وظاهره لأنّ ظاهر الحديث لا يتكلّم عن عالم الرّحم ولا عالم الذرّ.

وعلى كلّ حالٍ وجهة النّظر السّادسة و الثّامنة صحيحتان؛ لأنّه لا يترتّب عليهما عيب، وهما توافقان ظاهر الحديث وتؤيّدها روايات أخرى أشرنا إلى بعضها خلال البحث. ووجهة النّظر هذه، هي الّتي استفاد منها الشعراء والأدباء في آثارهم كما نرى في قصائد ناصر خسرو، الشّاعر الإيراني، قائلاً:

نكوهش مكن چرخ نيلـــوفري را   برون كن ز سر باد خيره‌سري را

(لا تلمّ الدّهر الجميل وأبعد عن نفسک هوي العاصيان)

بري دان ز افعال، چرخ بـــرين را   نشايد نكوهش ز دانش بـــري را

(طهّر الدّهر الحسن من ألافعال؛ لا يليق لوم من لا علم له)

چو تو خود كني اختر خويش را بد   مدار از فلک چشم نيک‌اختري را

(إذا أسأت أنت طالعک، لا تنتظر من الأيام حسن الحظّ)

حاصل الكلام، أنّ هذا الحديث يبيّن أنّ الله تعالى يعلم مصير وعاقبة الإنسان مع جريان إرادة الإنسان واختياره؛ يعني أنّ الله تبارک وتعالى عند خلقة الإنسان يعلم مصيره وعاقبة أمره. وهذا لا ينفي إرادة الإنسان في انتخاب مصيره وإنّما كلّ إنسان في اختيار مصيره وطريق سلوكه حرّ ومختار وعلمه تعالى يتعلّق بإرادة البشر أيضاً؛ أي إنّ الله تبارک و تعالى بعلمه الغير المتناهيّ يعلم أنّ الإنسان بإرادته واختياره أي طريق يختار وأي مسلک يسلک وما هي عاقبة أمره.

٥. النتيجة

وهنا نشير إلى أهمّ النتائج الّتي خرج بها البحث:

١. روي هذا الحديث في مصادر الفريقين على وجهين:

أ) «السّعيد من سَعِدَ في بطن أمّه والشّقيّ من شَقِي في بطن أمّه».

ب) «الشّقيّ من شَقِي في بطن أمّه والسّعيد مَن وَعَظ بِغيره».

٢. ليست أسناد وطرق هذا الحديث خالّية من العيب في مصادر الشّيعة.

٣. لهذا الحديث في مصادر أهل السّنّة سند صحيح واحد؛ على أنّ أكثر أسناده وطرقه في مصادر العامّة لم يخلُ من عيب.

٤. علماً بالتّميز بين الحديث غير الصّحيح و الضّعيف والمجعول لأبُدّ من دراسة نصه ومدلولاته.

٥. هذا الحديث رغم وجهات نّظر بعض العلماء لا يدلّ على الجبر ولا على السّعادة والشّقاوة الدّنيويّة ولا يدلّ على عالم الذّرّ أو عالم القبر و ... وإنّما يدلّ على أسماء الله وصفاته وعلمه؛ أي إنّ الله تعالى عند خلقة الإنسان يعلم عاقبة أمره والإنسان في اختيار السّعادة والشّقاوة حرّ ومفوّض.

المصادر

القرآن الكريم.

ابن‌أبي‌شيبة، عبدالله بن محمّد (١٤٠٩). *مصّنف ابن‌أبي‌شيبة*، تحقيق: سعيد اللّحام، بيروت: دار الفكر.

ابن‌أبي‌عاصم، عمرو (١٤١٣). *كتاب السّنة*، تحقيق: ناصر الدّين آلباني، بيروت: المكتبة الإسلامية.

ابن‌الجوزي، أبو الفرج عبد الرّحمن بن علي (١٣٨٦). *الموضوعات*، تحقيق: عبد الرّحمن محمّد عثمان، المدينة المنوّرة: المكتبة السّلفية.

ابن‌الحبان البستي، محمد (١٤١٤). *صحيح ابن حبان*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: الرّسالة.

ابن‌الحبان البستي، محمد (بلاتا). *كتاب المجروحين*، تحقيق: محمود إبراهيم زيد، مكّة المكرّمة: دار الباز.

ابن‌بابويه القمّي، عليّ بن الحسين (١٤٠٤). *الإمامة و التّبصرة*، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي، قم: مدرسة الإمام المهدي.

ابن‌حنبل، أحمد (١٤٠٨). *العلل و معرفة الرّجال*، تحقيق: وصي الله بن محمود العبّاس، الرّياض: دار الخاني.

ابن‌حنبل، أحمد (بلاتا). *مسند أحمد*، بيروت: دار صادر.

ابن‌داود الحلّي، حسن بن علي (١٣٩٢). *رجال ابن داوود*، تحقيق: محمّد صادق آل بحر العلوم، نجف: حيدرية.

ابن‌سعيد الكوفي، الحسين (١٣٩٩). *كتاب الزّهد*، تحقيق: غلامرضا عرفانيان، قم: علمية.

ابن‌سلامة القضاعي، محمّد (١٤٠٥). *مسند الشّهاب*، تحقيق: حمدي عبدالحميد السّلفي، بيروت: الرّسالة.

ابن‌سليمان الحلّي، الحسن (١٣٧٠). *مختصر بصائر الدّرجات*، نجف: حيدرية.

ابن‌ماجة القزويني، محمد بن يزيد (بلاتا). *سنن ابن‌ماجة*، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر.

ابن‌معين، يحيي (بلاتا). *تاريخ ابن‌معين ـــ الدوري*، تحقيق: عبد الله أحمد حسن، بيروت: دار القلم.

الإحسائي، ابن‌أبي‌جمهور (١٤٠٣). *عوالي اللّئالي العزيزة في الأحاديث الدّينيّة*، تحقيق: المرعشي و العراقي، قم: سيّد الشّهداء.

الأردبيلي، محمّد بن علي (بلاتا). *جامع الرّواة*، قم: مكتبة المحمدي.

البخاري، محمّد بن إسماعيل (بلاتا). *التّاريخ الكبير*، تحقيق: محمّد أزهر، ديار بكر: المكتبة الإسلاميّة.

البروجرديّ، علي (١٤١٠). *طرائف المقال*، تحقيق: مهدي رجائي، قم: مكتبة المرعشي النّجفي.

البهبهانيّ، وحيد (بلاتا). *تعليقة على منهج المقال*، لا.ب.

البيهقيّ، ابوعبدالله (بلاتا). *السّنن الكبرى*، بيروت: دار الفكر.

التّستريّ، محمّدتقي (١٤١٩). *قاموس الرّجال*، قم: جماعة المدرّسين.

التّفرشيّ، المصطفي بن الحسين (١٤١٨). *نقد الرّجال*، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، قم: مؤسّسة آل‌البيت.

جديدي نجاد، محمّدرضا (١٣٨٠ش). *معجم مصطلحات الرّجال و الدّراية*، قم: دار الحديث.

الجزائري، السّيد نعمت‌الله (١٤١٧). *نور البراهين في أخبار السّادة الطّاهرين*، تحقيق: مهدي رجائي، قم: جماعة المدرّسين.

الجواهري، محمّد (١٤٢٤). *المفيد من معجم رجال الحديث*، قم: محلّاتي.

الحاكم النّيشابوري، ابوعبدالله (بلاتا). *المستدرک على الصّحيحين*، تحقيق: يوسف مرعشلي، بيروت: دار المعرفة.

الحرّ العاملي، محمّد بن الحسن (١٤١٤). *وسائل الشّيعة إلي تحصيل مسائل الشّريعة*، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، قم: مؤسّسة آل البيت.

الحلّي، الحسن بن يوسف (١٤١١). *إيضاح الإشتباه*، تحقيق: محمّد حسّون، قم: جماعة المدرّسين.

الخميني، روح الله (١٣٧٦ش). *شرح چهل حديث* (شرح أربعين حديث)، طهران: مؤسسة تنظيم و نشر آثار الإمام الخميني.

الخويي، أبوالقاسم (١٤١٢). *معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرّواة*، قم: جماعة المدرّسين.

الدّارمي، عبد الله بن بهرام (١٣٤٩). *سنن الدّارمي*، دمشق: الإعتدال.

الذّهبي، شمس‌الدّين (١٤٠٨). *ميزان الإعتدال*، تحقيق: محمّد البجاوي، بيروت: دار المعرفة.

الذّهبي، شمس‌الدّين (١٤١٢). *سير أعلام النّبلاء*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرّسالة.

الذّهبي، شمس‌الدّين (بلاتا). *تذكرة الحفّاظ*، تحقيق: عبدالرّحمن معلّمي، هند: مكتبة الحرم المكي.

الرّازي، محمّد بن أبي‌حاتم (١٣٧١). *الجرح و التّعديل*، بيروت: دار إحياء التّراث العربي.

السّبحاني، جعفر (١٤٢١). *كلّيّات في علم الرّجال*، قم: جماعة المدرّسين.

السّيد المرتضي علم‌الهدى، علي بن الحسين (١٤٠٥). *رسائل المرتضى*، تحقيق: أحمد الحسيني، قم: دار *القرآن الكريم*.

السّيد المرتضي علم‌الهدى، علي بن الحسين (١٤٠٩). *تنزيه الأنبياء*، بيروت: دار الأضواء.

السّیوطي، عبدالرّحمن (۱٤۱٦). *الدّیباج علی صحیح مسلم بن حجّاج*، تصحیح: أبو إسحاق حـــویني، عربستان: دار ابن‌عفان.

الصّدوق، محمّد بن علي بن بابویه (۱۳۸۷). *التّوحید*، تحقیق: السیّد هاشم الحسیني، قم: جماعة المدرّسین.

الصّدوق، محمّد بن علي بن بابویه (۱٤۰٤). *من لایحضره الفقیه*، تحقیق: علي أکبر الغفاري، قـــم: جماعـــة المدرّسین.

الصّدوق، محمّد بن علي بن بابویه (۱٤۱۷). *الأمالي*، تحقیق: مؤسّسه البعثة، قم: نشر البعثة.

الصّنعاني، عبد الرّزاق (بلاتا). *مصنّف عبد الرزّاق*، تحقیق: حبیب‌الرّحمن أعظمي، بیروت: المجلس العلمي.

الطّبراني، سلیمان بن أحمد (۱٤۱٥). *المعجم الأوسط*، تحقیق: طارق بن عوض‌الله، ریاض: دار الحرمین.

الطّبراني، سلیمان بن أحمد (بلاتا أ). *المعجم الصّغیر*، بیروت: دار الکتب العلمیّة.

الطّبراني، سلیمان بن أحمد (بلاتا ب). *المعجم الکبیر*، تحقیق: حمدي عبد المجید السّـــلفي، قـــاهره: مکتبـــة ابن‌تیمیّة.

الطّبرسي، فضل بن الحسن (۱٤۱٥). *مجمع البیان لعلوم القرآن*، تحقیق: لجنـــة مـــن العلمـــاء، بـــیروت: الأعلمي.

الطّوسي، محمّد بن الحسن (۱٤۰۹). *التّبیان في تفسیر القرآن*، تحقیق: أحمد حبیب القصـــیر، بـــیروت: مکتب الأعلام الإسلامي.

الطّوسي، محمّد بن الحسن (۱٤۲۰). *رجال*، تحقیق: جواد قیّومي إصفهاني، قم: جماعة المدرّسین.

الطّیالسي، سلیمان بن داوود (بلاتا). *مسند الطّیالسي*، بیروت: دار المعرفة.

العجلوني، إسماعیل بن محمّد (۱٤۰۸). *کشف الخفاء و مزیل الألباس*، بیروت: دار الکتب العلمیّة.

العقیلي، محمّد بن عمرو (۱٤۱۸). *الضّعفاء الکبیر*، تحقیق: عبد المعطي أمین قلعجـــي، بـــیروت: دار الکتب العلمیّة.

الفیض الکاشاني، محمّد حسن (بلاتا). *تفسیر الأصفي*، تحقیق: مرکز تحقیقات الإسلامي، قم: مکتـــب الأعلام الإسلامي.

القبادیاني، ناصرخسرو (بلاتا). *دیوان الأشعار*، لا.ب.

القمّي، علي بن إبراهیم (۱٤۰٤). *تفسیر القمّي*، تصحیح: طیّب موسوي الجزائري، قم: دار الکتاب.

الکلیني، محمّد بن یعقوب (۱۳٤۸ش). *الکافي*، تصحیح: علي‌أکـــبر الغفـــاري، تهـــران: دار الکتـــب الأسلامیّة.

المازندراني، ملّا صالح (۱٤۲۱). شرح *أصول الکافي*، تحقیق: سیّد علي عاشور، بیروت: دار إحیـــاء التّراث العربي.

المجلسي، محمّد باقر (۱٤۰۳). *بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار*، بيروت: الوفاء.

المحمّدي الرّي‌شهري، محمّد (۱۳۸٦ش). «پژوهشي درباره حديث السّعيد سعيد في بطن أمّه ...» (بحث في حديث السّعيد سعيد ...)، *علوم حديث*، رقم ٤٤.

المحمّدي الرّي‌شهري، محمّد (بلاتا). *ميزان الحكمة*، قم: دار الحديث.

المزّي، يوسف (۱٤۰۸). *تهذيب الكمال*، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، بيروت: مؤسّسة الرّسالة.

المسلم النّيشابوري، ابن‌حجّاج (بلاتا). *صحيح مسلم*، بيروت: دار الفكر.

معارف، مجيد (۱۳۸۳ش). «اجمال و تبيين در روايات» (الإجمال و التبيين في الرّوايات)، *مطالعات إسلامي*، رقم ٦٥ و ٦٦.

المناوي، محمّد عبدالرئوف (۱٤۱٥). *فيض القدير شرح الجامع الصّغير*، تحقيق: أحمد عبد السّلام، بيروت: دار الكتب العلميّة.

النّجاشي، أحمد بن علي (۱٤۱٦). *الرّجال*، تحقيق: موسى شبيري الزّنجاني، قم: جماعة المدرّسين.

النّسائي، أحمد بن علي (۱٤۰٦). *الضّعفاء والمتروكين*، تحقيق: محمود إبراهيم زيد، بيروت: دار المعرفة.

نمازي الشّاهرودي، علي (۱٤۱۸). *مستدرك سفينة البحار*، تحقيق: حسن نمازي، قم: جماعة المدرّسين.